

EM/RC62/INF.DOC.9

ش م/ل 62/وثيقة إعلامية 9
تشرين الأول/أكتوبر 2015

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط

الدورة الثانية والستون

البند 6 من جدول الأعمال

تقرير الاجتماع الثالث للجنة الاستشارية التقنية للمدير الإقليمي

1. مقدمة

1. عَقَدَت اللجنة الاستشارية التقنية للمدير الإقليمي اجتماعها الثالث يومي 10-11 أيلول/سبتمبر 2015 بمقر المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط في القاهرة، مصر. وتمثلت أهداف الاجتماع في التماس مشورة أعضاء اللجنة وغيرهم من الخبراء الذين حضروا اجتماعها بشأن ما يلي:

- الأمور المتعلقة بتنفيذ التوجيهات الاستراتيجية لمنظمة الصحة العالمية وتقييمها في إقليم شرق المتوسط؛
- التدابير الرامية إلى تعزيز قدرات المكتب الإقليمي والمكاتب القطرية لدعم الدول الأعضاء؛
- سياسات واستراتيجيات تطوير التعاون التقني في ما بين بلدان الإقليم.
- سُبُل إشراك الأطراف المعنية الرئيسية من القطاع الصحي وغيره من القطاعات حتى يتسنى تعزيز مفهوم "الصحة في جميع السياسات"؛
- أي موضوعات أخرى يحيلها المدير الإقليمي إلى اللجنة.

2. حضر الاجتماع ستة أعضاء باللجنة وخمسة خبراء إضافيون، إلى جانب العاملين المعنيين في المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط.

3. وخلال الاجتماع، طُلب من المشاركين مناقشة عدد من ورقات العمل التي قُدِّمَت لهم قبل انعقاد الاجتماع. وتناولت المناقشات التعرف على أي تحديات إضافية لاحت في الأفق وتقديم المشورة حول أفضل السبل التي يمكن للمنظمة أن تتبعها في التصدي لتلك التحديات، وذلك في السياق الحالي السائد بالإقليم والذي ينطوي على أزمات متواصلة في عدد من البلدان.

2. التوصيات

4. أصدرت اللجنة الاستشارية التقنية التوصيات الآتية بشأن أعمال منظمة الصحة العالمية في الإقليم.

موضوعات عامة

- توثيق الخبرات الإقليمية وتحليلها وتبادلها في مجال التعامل مع الأزمات في الدول الأعضاء.
- ضمان إمكانية توسيع نطاق العمل في حالات الطوارئ من خلال ترتيب الأولويات ضمن مجالات العمل ذات الأولوية.
- مواصلة استقطاب العاملين المهووبين الجدد والعمل على ضمان توظيف استشاريين من ذوي الخبرات الكبيرة.

- تشجيع مشاركة الخبراء والمتخصصين من الإقليم عند انخراط مؤسسات دولية وخبراء دوليين في مبادرة ما، وذلك بهدف بناء القدرات وتبادل الخبرات.
- مواصلة العمل على تبادل الأفكار بين البرامج التقنية المختلفة.

في مجال تعزيز النُظُم الصحية،

- تشجيع العمل في مجال أدوات التشخيص بوصفها إحدى العناصر المهمّة في تحقيق التغطية الصحية الشاملة عن طريق إدماج أدوات التشخيص والتكنولوجيات الصحية في النُظُم الصحية.
- توسيع نطاق الاعتناء بالذات ومشاركة المرضى باعتبارهما عنصريين مهمّين في مجال الرعاية الصحية، فضلاً عن تعزيز سلامة المرضى.
- تنسيق الجهود الرامية إلى فهم الوضع الحالي فيما يتعلق بالمستشفيات داخل الإقليم وزيادة الاستثمار في بناء قاعدة بيّنات وتبادل الخبرات في مجال إدارة المستشفيات، من دون الإضرار بالعمل المتعلق بالرعاية الصحية الأولية.
- ضمان توفير نماذج وخيارات مختلفة لتمويل الصحي لتوجيه البلدان في تبني الحلول استناداً إلى أوضاعها واحتياجاتها الخاصة.
- التركيز على نُهج تحسّن إتاحة الرعاية الصحية لمن يعيشون في ظروف هشّة، ولللاجئين والأشخاص النازحين داخلياً.
- دراسة حالة التشريعات المتعلقة بالتغطية الصحية الشاملة في الدول الأعضاء.

وفي مجال نظم المعلومات الصحية

- مواصلة العمل على المبادرة الخاصة بإطار تسجيل الأحوال المدنية والإحصاءات الحيوية والمبادرة الخاصة بنُظُم المعلومات والمؤشّرات الأساسية، واللّتين ينبغي أن تظلا في صدارة أولويات أعمال المنظمة مع الدول الأعضاء.
- إطلاع اللجنة الإقليمية على آخر المستجدات حول البلدان التي لا تواظب على التبليغ بشأن المؤشرات الأساسية.
- ضمان التكامل بين المؤشرات الأساسية والمؤشرات التي تم تحديدها للمسح الشامل للحالة الصحية للسكان الذي يجري تجربته حالياً في تونس.
- حثّ البلدان على تخصيص الموارد لتقوية نُظُم المعلومات الصحية، ولاسيّما لتمويل استحداث البيانات الأساسية الموثوقة.
- تشجيع البلدان على النظر في استخدام تكنولوجيات الهواتف المحمولة والسجلات الصحية الإلكترونية ونُظُم ربط البيانات في إطار عملها على تقوية نُظُم المعلومات الصحية.

وفي مجال الوظائف الأساسية للصحة العمومية

- مراجعة عملية تقييم الوظائف الأساسية للصحة العمومية مع التركيز على إشراك القطاعات غير الصحية، وتأکید الملكية الوطنية للبرامج والمشاركة الكاملة من جانب راسمي السياسات رفيعي المستوى.
- النظر في إنشاء شبكة إقليمية للمؤسسات في مجال الوظائف الأساسية للصحة العمومية.
- النظر في إدراج تقييم التغطية الصحية الشاملة في تقييم الوظائف الأساسية للصحة العمومية.

وفي مجال صحة الأمهات والأطفال

- مواصلة العمل على مبادرة "إنقاذ حياة الأمهات والأطفال"، وتوثيق التجارب الناجحة في البلدان وتقوية أواصر العمل مع الشركاء في هذا المجال.
- إجراء تحليل معمق للقيود التي تعيق التنفيذ وسبل الدعم الفعّال للتقدم المحرز في بعض البلدان التي لم تلبّ بعد غايات الهدفين الرابع والخامس من الأهداف الإنمائية للألفية.
- النظر في إطلاق مبادرة بهدف تحسين صحة الأمهات والأطفال في البلدان التي تُسجّل مستويات منخفضة من وفيات الأمهات والأطفال.

وفي مجال الأمن الصحي

- دعم البلدان في تقوية مرونة النُظُم الصحية ووضع إطار عمل لتقييم مدى مرونة تلك النُظُم.
- مواصلة التأكيد على أهمية تلبية القدرات الأساسية والامتثال للوائح الصحية الدولية (2005)، مع التركيز على دعم البلدان في مجال "نقاط الدخول".
- إطلاع سائر مكاتب المنظمة على أعمال المكتب الإقليمي مع بلدان الإقليم بشأن التقييم الموضوعي للقدرات الأساسية المطلوبة بموجب اللوائح الصحية الدولية، وأخذ زمام المبادرة في جعل ذلك جزءاً من الإجراءات المعتادة.
- التركيز على مقاومة المكروبات للمضادات الحيوية باعتبارها عنصراً أصيلاً من عناصر الأمن الصحي وليس باعتبارها مبادرة مستقلة.
- إعداد تحليل دقيق للوضع فيما يتعلق بمحجم مقاومة المكروبات للمضادات الحيوية والسّمات الخاصة بها في الإقليم، وذلك بإشراك المؤسسات البحثية من أجل تعزيز عملية جمع البيانات.
- التركيز على وضع دلائل إرشادية حول الاستعمال الرشيد والفعّال للمضادات الحيوية وتصميمها بما يلائم السياق السائد في الإقليم.

وفي مجال الوقاية من الأمراض غير السارية

- بناء التدخّلات الوقائية على فهم واضح لمدى تأثير أنماط الغذاء التقليدية على مدخول السعرات الحرارية.
- إحياء البرامج التوضيحية الخاصة بأنماط الحياة الصحية الموجهة للمجتمع.
- التركيز على الاستعمال الرشيد للأدوية استناداً إلى معايير الفعّالية والمأمونية والمردودية.

- النظر في التعاون مع الشركاء الفاعلين في مجال إعداد الدلائل الإرشادية ومواءمتها، وذلك لتوفير إرشادات محدّثة للدول الأعضاء بشأن التدبير العلاجي المسند بالبيّنات للحالات الشائعة ولتجنّب ازدواجية الجهود.
- تحسين أعمال المنظمة فيما يتعلق بتعزيز توسيم المنتجات الغذائية وبتوعية المستهلكين.
- مواصلة التركيز على العلاقة بين صحة الأمهات والأطفال والأمراض غير السارية، من أجل الوقاية من السمّة عند الأطفال.
- أداء دور استباقي في الجمع بين وزارات الصحة ووزارات المالية للتشجيع على اتخاذ موقف بشأن الضرائب على التبغ داخل البلدان وفيما بينها.
- تسليط الضوء على مسألة الوصم في مجال الصحة النفسية وتقديم مزيد من الإرشادات حول التصدي لها في الإقليم.

وفي مجال أهداف التنمية المستدامة

- إدراج "المسؤولية الجماعية" كمبدأ رئيسي في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة .
- إجراء تحليل يهدف إلى تحديد دور القطاعات الأخرى بخلاف قطاع الصحة في تحقيق غايات الهدف الثالث المعني بالصحة، ولاسيّما فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين والحدّ من الفقر.
- مراجعة المؤشرات الخاصة بالأهداف الستة عشر غير الخاصة بالصحة، والتركيز على ما تنطوي عليه من قضايا مرتبطة بالصحة، والإقرار بأهمية العدالة الصحية.
- النظر في وضع خطة إقليمية لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة فيما يتعلق بالصحة.

وفي مجال الطوارئ

- استكشاف آليات للإبقاء على اهتمام الجهات المانحة، وخصوصاً الإقليمية منها، للمساعدة على ضمان استمرارية صندوق التضامن الإقليمي.
- إجراء مناقشة مع اللجنة الإقليمية حول زيادة التمويل المقدم لصندوق التضامن الإقليمي.
- تبادل خبرات التعامل مع الطوارئ من منظور صحي وإنساني مع سائر الأطراف، وذلك عبر الاجتماعات/المؤتمرات الدولية والمنشورات (التي تقدّم معلومات نوعية).
- مناصرة التدخّلات المعنية بصحة الأمهات والأطفال والصحة النفسية خلال حالات الطوارئ.
- الاستثمار في تحليل دور المنظمات غير الحكومية في تسهيل إتاحة الخدمات في أوقات الأزمات وفي المناطق التي يتعدّد الوصول إليها.

وفي مجال ممارسة طب الأسرة

- مواصلة العمل في هذا المجال الهام وإعداد تحليل أكثر عمقاً للوضع في البلدان، مع تكوين فهم أفضل لما يجري في كل بلد.
- النظر في استحداث مجموعة من الخيارات لكل مجموعة من مجموعات البلدان الثلاث، بدلاً من التوصيات العامة التي قد لا تتلاءم وظروف بعض البلدان.
- جمع الخبرات وأفضل الممارسات المتاحة على الصعيد العالمي.